أبو عمرو بن العلاء

جهوده المعرفية من الألف إلى الياء

Abu Amru bin Al-Ala's his cognitive efforts from A to Z

م.د. محمد عويطر سويلم

M.Dr. Mohamed Awaiter Sweilem

١٤٤٤هـ ٢٠٢٣م

ملخص البحث

حاولت في هذا البحث ان أسلط الضوء على شخصية مهمة في التاريخ العربي الإسلامي عامة وفي تاريخ اللغة والنحو خاصة وهو العالم النحوي واللغوي (أبو عمرو بن العلاء) الذي بذل جهودا تستحق الوقوف عليها في مختلف مجالات اللغة العربية، محاولا قدر الامكان الابتعاد عن جادة التقليد في تكرار تجربة من سبقني الى إظهار تلك الجهود على الرغم من الدراسات الكثيرة التي تناولت جهود ذلك العالم اللغوي الجليل ساعيا الى ان تكون رحلة جديدة في الشكل والمضمون مظهرا لتلك الجهود بحسن مفادها ودقة مصادرها وبلاغة أثرها ووضعها تحت المجهر العلمي لمعرفة صدق شمولها وتنوع جوانبها وحاجة أهل العلم والمتعلمين للوقوف عليها وللإفادة منها، وأسأل الله العلي القدير أن يكتبه لي في الباقيات الصالحات.

Abstract

Through this study، I tried to shed light on an important figure in Arab-Islamic history in general، and in the history of language and grammar in particular، which is the grammatical and linguist (Abu Amru Ibn Al-Ala)، who made efforts worthy of standing on them in various fields of the Arabic language، trying as much as possible to stay away from the seriousness of imitation in Repeating the experience of those who preceded me to demonstrate these efforts despite the many studies that dealt with the efforts of that venerable linguistic scientist، seeking to be a new journey in form and content، demonstrating these efforts with goodness، accuracy of their sources، eloquence of their impact، and placing them under a scientific microscope to know the truth of their comprehensiveness and diversity of aspects and the need of scholars And the educated to stand on it and to benefit from it.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة البحث

الحمد لله الذي خلق الانسان فعدله، وعلمه البيان ففضله، وألبسه الإيمان فجمله، وعرفه الدين فكمله، والحمد لله على ما منح وما منع، وصلى على محمد عبده ورسوله، الذي أوتي جوامع الكلم، وبعث لتتميم محاسن الأخلاق والشيم، المبعوث فينا رحمة إلى مَن لج ومَن قنع، وعلى آله وصحبه ما بزغت شمس وما نجم سطع، أمّا بعد:

فقد حاولت بهذا البحث المقتضب أن أقف على شخصية مهمة في التاريخ العربي الإسلامي عامة، وفي تاريخ اللغة والنحو خاصة، كانت لها جهود كبيرة في مختلف ميادين اللغة والأدب والنقد والقراءات القرآنية وغيرها، فجاء هذا البحث مشتملا على ثلاثة مباحث وسبعة مطالب مسبوقة بتمهيد تناولتُ فيه حياة أبي عمرو بن العلاء ونسبه ومكانته وشيوخه وتلاميذه، أما المبحث الأول فجاء بعنوان: أبو عمرو بن العلاء والقرآن، وفيه ثلاثة مطالب جاء المطلب الأول بعنوان: أبو عمرو بن العلاء القارئ، أما المطلب الثاني فقد تضمن أمثلة من قراءاته، وتناول المطلب الثالث جهود أبي عمرو في التفسير، أمّا المبحث الثاني فكان عن جهود أبي عمرو بن العلاء في اللغة والنحو، وجاء بمطلبين، تناول المطلب الأول أمثلة من آرائه النحوية، وضم المطلب الثاني: آراءه اللغوية، أما المبحث الثالث فجاء بعنوان: أبو عمرو بن العلاء والأدب، واشتمل على مطلبين، تناول المطلب الأول جهود أبي عمرو بن العلاء في الرواية عن العرب، وضم المطلب الثاني: جهود أبي عمرو في النقد الأدبي، أما الخاتمة فأودعتها ما تجلى من نتائج وفوائد.

واقتضى منهج البحث أن أسير فيه على وفق منهج استقرائي إحصائي للجهود التي بذلها أبو عمرو بن العلاء في مجال اللغة العربية، والأدب العربي في جوانبهما المختلفة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

أبو عمرو بن العلاء – حياته – نسبه – مكانته العلمية شيوخه وتلاميذه – أساتيذه وطلابه .

ورد في اسمه أكثر من عشرين قولاً [١] فقيل: زبان [٢]، وقيل ريان[٣] وقيل العربان، وقيل: أبو عمرو . وقال ابو الطيب اللغوي: (انّ ابا عمرو بن العلاء وأخاه أبا سفيان بن العلاء اسماهما كنيتاهما) [٤].

ويذكر ياقوت في معجم الأدباء هذا الاختلاف بين الرواة و لكنه يرجح أنّ كنيته ليست هي اسمه فيقول: ((واختلف في اسمه على أحد وعشرين قولاً والصحيح أنه (زبان) ثم يسوق سلسلة نسبه الى أن يصل به الى معد بن عدنان)) [٥]، أمّاّ السيوطي فقد سمّاه زبان بن عمار وقال: ((وهذا أصح ما قيل في اسماء أبي عمرو بن العلاء)) [٦].

وقيل اسمه عمار وعيار وقائد و محمد وقصيبة محبوب وحميد وعتيبه وعثمان و جبر وخير و جزء [٧].

---

(١) ينظر: معجم الأدباء: ج١١/ ١٥٦، والأعلام للزركلي: ج٣/ ٤١ .
(٢) زبان: تعني لسان لغة ، ومنها الكفاية ، زباندان بالفارسيه تعني العارف و المترجم و المعلم والفصيح و البليغ . ينظر أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٥.
(٣) ينظر: فوات الوفيات: ج١/ ١٦٤ .
(٤) أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٦.
(٥) ينظر: معجم الادباء: ج١١/ ١٥٦ .
(٦) ينظر: المزهر: ج٢/ ٤١٨ .
(٧) ينظر: وفيات الاعيان: ج٣/ ٤٦٧.

فالسيوطي الذي يرى أنّ اسمه (زبان) كان دون شك معتمدا على ما أورد بعض المؤلفين في هذا الجانب متخذين حجة لحن بيت الفرزدق الذي كان قد هجاه، ثم ما لبث ان جاءه معتذراً فقال له أبو عمرو بن العلاء:

هجوت زبان ثم جئت معتذراً من هجو زبان لم نتج ولم تدع [١]

وبعضهم يحتج على أنّ اسمه (ابو عمرو)، يقول الشاعر: [٩] ما زلت أفتح أبواباً وغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار ونرجح ما ذهب اليه الاستاذ عبدالله الأسطى بأنّ الصحيح اسمه أبو عمرو وذلك لعدة أسباب منها:[٢]

أولاً : بيت المدح المذكور سابقًا .

ثانياً: أنّ تلميذه الأصمعي، الذي كان قريبًا منهُ، قال قلت لأبي عمرو: ما اسمك ؟ فقال لي: أبو عمرو . [٣]

وإذا وازنَّا بين قول السيوطي الذي يرى أنّ اسمه زبان،وبين الأصمعي الذي سمع منه مباشرة أنّ اسمه ابو عمرو فالأصمعي له حجتان في إثبات (أبي عمرو) حجة سماعه منه مباشرة، و حجة معاصرته له، لأنّه تلميذه وعصره أقرب من عصر السيوطي .

ثالثاً: ما أورده يحيى بن مبارك اليزيدي، وهو من تلاميذه، وذلك حين كان يمدح النحويين البصريين، ويوضح دور شيخه فقال:

---

(١) ينظر: ابو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٦.
(٢) ينظر: أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٧.
(٣) ينظر: مراتب النحويين: ٣٣ .

يا طالب النحو إلا فابكه بعد أبي عمرو و حماد . [١]

الرابع: أنّ المصادر لم ترد أنّ أحداً سمع منه مباشرة أن اسمه (زبان)،ويذكر السيوطي سبب هذا الاختلاف في اسمه فقال: ((وسبب الاختلاف فيه:،أنّ لجلالته لا يسأل عن اسمه)) [٢]، و في ولادته و نشأته يذكر ياقوت: أنّ أبا عمرو ولد بمكة سنة ثمان أو خمس وستين [٣]و الأمر لا يخلو من الاختلاف في تاريخ ولادته فقيل: إنه ولد سنة ٥٥ هـ و٥٧ و ٦٥ و ٨٦ وقيل: ولد سنة ٧٠هـ [٤]، والأرجح أنه كان سنة ٧٠ هـ؛ لأنّه شائع بين أغلب المصادر والمراجع[٥]، ووفاته في سنة (١٥٤هـ) في الكوفة [٦]، ويعد أبو عمرو بن العلاء حجازي المولد ؛ لأنّه ولد في مكة و أمضى طفولته في الحجاز ثم ذهب الى العراق، وتفاصيل هروبه مع ابيه من نقمة الحجاج بن يوسف الثقفي توضح سنة حدوث ذلك، فلا تزيد سنّهُ عن العشرين سنة [٧]، وقد ذكر الرواة رواية رواية مفادها: أنّ أبا عمرو عاد هو وابوه الى العراق عند وفاة الحجاج (٩٥ هـ)[٨]، وأستقر في البصرة حتى نسبَ إليها فاتخذها موطنه، وبها غدا رجلاً مشهوراً .

وفي وفاته ذكر أبو عبيدة أنّ أبا عمرو بن العلاء خرج الى دمشق، والى عبد الوهاب بن ابراهيم. ثم رجع فمات في الكوفة، فصلى عليه محمد بن سلمان، وهو أمير الكوفة سنة (١٥٤هـ)

(١) ينظر: أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٨.
(٢) المزهر: ج٢/ ٤١٨، والحلقة المفقودة: ١٨٨.
(٣) ينظر: معجم الأدباء: ج١١/ ١٥٩ .
(٤) ينظر: ابو عمرو بن اعلاء، عبد الله الأسطى: ١٩.
(٥) ينظر: المصدر نفسه: ١٩ .
(٦) ينظر: وفيات الأعيان: ج٣/ ٤٦٦.
(٧) ينظر: أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ٢٠ .
(٨) ينظر: وفيات الاعيان: ١/ ٣٨٧ .

يومئذ[١]. أمّا في نسبه فكذلك كثرت الروايات وتعددت، فقد ورد فيه أنّه من بني مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم [٢]، وقيل أنه من بني عمبر[٣]، وقيل أنّه من بني حنيفة [٤]، وقيل: أنّه من من كازرون بفارس، وهي بلدة معروفة هناك وهذه الرواية ذكرها ابن الجزري في طبقات القراء منسوبة إلى القاضي أسد اليزيدي [٥]، وإذا ما رجعنا الى ما أورده ابو عمرو نفسه، فنجد أنه ورد عنه أنهّ مرّ بمجلس قوم قال رجل منهم ... فمن هذا ؟ أعربي أم مولى ؟ وأبو عمرو على بغلته، فقال: النسب في مازن و الولاء في العنبر . [٦]، وهذا دليل على أنهّ ما زني الأصل، فهو ابو عمرو بن العلاء الإمام التميمي المازني الأصل البصري الموطن، ويرجع الى نسل إسماعيل ابن أبراهيم الخليل (عليهما السلام) . [٧]، أمّا في مكانته العلمية، فقد أشاد به الرواة وأحاطوه بعبارات بعبارات الثناء، قال يونس: لوكان أحد ينبغي أن يؤخذ بقوله في كل شيء كان ينبغي أن يؤخذ بقول أبي عمرو بن العلاء . قال أبو عبيدة: أبو عمرو أعّلمُ الناس بالقراءات و العربية وأيام العرب والشعر.[٨] ويقول الزبيدي: (و كان اوسع علماً بكلام العرب و لغاتها و غربيها) [٩] وقول وقول عن ابي الطيب: (كان سيد الناس و اعلمهم بالعربية والشعر و مذاهب العرب) [١٠]، وقال الاصمعي سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: (ما رأيت احداً قط اعلم مني، و في موضع آخر .

---

(١) ينظر: المصدر نفسه: ٣/ ٤٦٩.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١/ ١٣١ .
(٣) ينظر: معجم الادباء: ١١/ ١٥٦.
(٤) ينظر: وفيات الاعيان: ١٣١.
(٥) ينظر: معجم الادباء: ج١١/ ١٥٦، و ينظر الحلقة المفقودة: ١٨٩
(٦) ينظر: المزهر: ج٢/ ٤٥٨.
(٧) ينظر: ابو عمرو بن العلاء عبدالله الأسطى: ٢٦ .
(٨) ينظر: معجم الادباء: ج١١/ ١٦٠.
(٩) طبقات النحويين: ٣٧.
(١٠) ينظر: مراتب النحويين: ١٥.

قال: كنت رأسا و الحسن حيّ [١]، وقد تلمذ لابن أبي اسحاق الحضرمي على نحو ما تلمذ لعيسى بن عمر غير أنّ عيسى قصر عنايته على النحو، أمّا أبو عمرو فُعنِي بإقراء الناس القرآن في المسجد الجامع بالبصرة وهو أحد القراء السبعة المشهورين . [٢] وقد أخذ أبو عمرو من من شيوخ كثيرين منهم انس بن مالك و الحسن البصري وسعيد بن جبير وعكرمة و مجاهد، واخذ النحو عن نصر بن عاصم الليثي واخذ عنه القراءة عرضاً وسماعاً جماعة كثيرون، منهم عبدالله ابن مبارك واليزيدي، وأخذ عنه النحو الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب البصري وأبو أحمد اليزيدي، وأخذ عنه الأدب وغيره طائفة منهم: أبو عبيدة معمر بن المثنى، والأصمعي، ومعاذ بن مسلم النحوي، وغيرهم [٣]، أمّا في مجال التأليف و التدوين فلم يصل الينا أيُّ أثر من آثاره العلمية، وهذا لا يعني أنّه لم يعتن بالتأليف والكتابة بل من يسمع رواية ابي عبيدة التي جاء فيها (كانت دفاتره في بيته الى السقف ثم تنسك فأحرقها) [٤]، وأنّه كان يرحل إلى البادية ليسمع الأعراب؛ ليعي عنهم فصاحتهم، وذلك مرة كل أربعين سنة [٥]، سيتصور الجهد الذي بذله أبو عمرو بن العلاء في تدوين اللغة وفصاحتها، ولكن قد تحيط الباحث هنا شكوك في صحة هذه الروايات من حيث أنّ أبا عمرو يحرق جميع دفاتره التي على شظف العيش والحياة في البادية ليحرقها بهذه السهولة ولا يمكن أن يتصور الباحث تعارضاً في التنسك والعبادة، على الرغم من ذلك فان المصادر التي ترجمت لأبي عمرو بن العلاء تذكر بعض مؤلفاته بأن له كتاباً اسمه

---

(١) ينظر: الحلقة المفقودة: ١٩١.
(٢) ينظر: المدارس النحوية، د. شوقي ضيف:٣٧ .
(٣) ينظر: معجم الادباء: ج١١/١٥٦.
(٤) أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ٨٤.
(٥) ينظر: مجالس العلماء، الزجاجي: ١٧١.

(الوقف والابتداء) وقد حصل الخطيب البغدادي في دمشق على اجازة روايته[١]، ويذكر بعض المستشرقين أن له كتبًا مخطوطة مثل: (شرح ديوان الخرنق أخت طرفة) وكتاب (مرسوم المصحف) وكتاب (الامثال).[٢]

المبحث الاول: (أبو عمرو والقرآن).

المطلب الاول: (أبو عمرو بن العلاء القارئ) .

برزت شخصية أبو عمرو بن العلاء، وسطح نجمه كقارئ بعد انتقاله من مسقط رأسه مكة إلى البلد الذي اتخذه موطناً له، وهي (البصرة) فصار من علمائها البارزين [٣]، فقد قال ابن الجزري: (ليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه) [٤]، ويروى أنّه مرّ على الحسن البصري وحلقته متوافرة، و الناس عكوف فقال: من هذا ؟ فقالوا: أبو عمرو بن العلاء . قال: (لا اله إلا الله كاد العلماء أن يكونوا أربابا، كل عز لم يؤكد بعلم فإلى ذل يؤول)[٥]، وقد وصف أحمد بن حنبل قراءة أبي عمرو فقال: قراءة أبي عمرو أحبُّ القراءات الي[٦]، وقال نصر بن علي الجحضي، قال أبي: قال شعبة: (انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه، فإنه سيصير للناس اسناداً، قال نصر: قلت لأبي كيف تقرأ ؟ قال : على قراءة أبي عمرو، وقلت للأصمعي كيف

(١) ينظر أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ٨٨.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٨٨– ٨٩.
(٣) ابو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطي: ١١٤ .
(٤) طبقات القراء: ج١/ ٢٩١ .
(٥) معجم الادباء: ج٣/ ١٥٨ .
(٦) ينظر: ابو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١١٦ .

تقرأ ؟ قال: على قراءة أبي عمرو[١]، وكان منهجه في القراءة (سهل الاختيار، سهل القراءة، غير متكلف، يؤثر التخفيف، وقد روى قراءاته المتواترة راويان هما: الدوري، والسوسي وكانت روايتهما عن طريق البريدي تلميذ أبي عمرو)[٢]، وأنه لا يجوز لأحد أن يقرأ على أقيسة النحو فيقول: (لو لا أن ليس أن اقرأ إلا بما قرأ، القراء كذا وكذا وذكر حروفاً)[٣]، وقد يخالف أبو عمر بن العلاء رسم المصحف الشريف إذا ظهر له أنَّ رسمه لا يوافق القياس المطرد في لغة العرب، ويظهر أنّ هذا الموقف وامثاله هو سند من قال: (إنّ رسم المصحف لا يكون دليلاً وحده)[٤]، وممّا يجب يجب الإشارة إليه أنّ أبا عمرو بن العلاء أسس قراءة اشتهر بها بعد أن تلقى ذلك بمكة، وقرأ القرآن بها على ابن كثير القارئ المكي وغيره [٥].

المطلب الثاني: (أمثلة من قراءته)

اولاً: في قوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[٦] قرأ جمهور القراء (هذان) بالألف، وهو مثنى مسبوق بـ(إنَّ) المشددة عند القراء العشرة، إلاّ حفصاً عن عاصم وابن كثير، فإنهما قرءا بتخفيفها، وشدد الأخير النون في (هذان)[٧]، أمّا أبو عمرو فقد قرأها (إنّ هذين لساحرين) وحجة الجمهور في قراءتها بالألف أنها مكتوبة هكذا في المصحف، أمّا حجّة أبي عمرو بن العلاء في قراءته لها

(١) ينظر: المصدر نفسه: ١١٦.
(٢) ذهب الزجاج إلى أن أبي عمرو وعيسى بن عمر قرئا (.إنَّ هذين لساحران) بتشديد (إنّ) ونصب (هذين) ، ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٣ / ٣٦١.
(٣) المصدر نفسه: ١٢٠.
(٤) النحو وكتب التفاسير: ج١/ ٦٥٣ .
(٥) ينظر: اعجاز القران، مصطفى صادق الرافعي: ٤٨ .
(٦) سورة طه الآية: ٦٣.
(٧) ينظر: ابو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٢٠.

بالياء؛ لأنها على صورة المثنى، وهو ينصب و يجر بالياء في لغة الجمهور العرب الفصحاء[١]، ويقول مكي بن طالب القيسي: (وحجة من قرأ بالياء أنه أعمل (إنّ) في (هذان)، فنصبه، وهي اللغة المشهورة المستعملة، ولكن خالف الخط فضعف ذلك[٢]، وقد سلك النحاة مسلكين في توجيه الآية المباركة .

الأول: الأخذ بالقراءة من دون تأويل، وذهب إليه كل من الكسائي والفراء و الأخفش الأوسط . إذ جاءت على لهجة بني الحارث بن كعب يجعلون المثنى بالألف رفعاً ة نصباً وجراً . [٣]

الثاني: للعلماء مذاهب في تأويلها .

١- الإضمار بعد (إن) فيكون (هذان لساحران) مبتدأ و خبراً، و الجملة خبر لأنّ والتقدير: (إنّه هذان لساحران) وضعف أبو علي الفارسي و ابن الأنباري مدخول اللام في الخبر . [٤]

(إنّ) في الآية بمعنى (نعم)، قال الزمخشري: (وقال بعضهم: (إنّ) بمعنى (نعم) و(لساحران) خبرا لمبتدأ محذوف واللام داخلة على الجملة، تقديره: لهما ساحران، و قد أعجب به أبو

---

(١) ينظر: أبو عمرو بن العلاء،، عبد الله الأسطى: ١٢١، ولم أقف على هذه القراءة في مظان الكتب السابقة، وإنّ قراءة أبي عمرو بن العلاء هي (إنّ هذين لساحران) برفع (ساحران)، ونصب (هذين) مع بقاء اللام، وهي قراءة الجمهور، ينظر: الكشاف: ٣/ ٧٢، وقد ذكر عن ابن عباس إنه قال: إنها نزلت بلغة الحارث بن كعب؛ لأنهم يجعلون المثنى بالألف في كل وجه مرفوعا، وقال الخليل وأنا أقرؤها إن شئتم بالتخفيف (إن هذان لساحران) ، أي: ما هذان إلا ساحان ينظر: الجمل في النحو:: ١٥٧- ١٥٩.

(٢) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحجمها: ج٢/ ١٠٠ .

(٣) ينظر: الجمل في العربية: ١٥٧- ١٥٩، الفعل في العربية بين القدماء و المحدثين، رسالة ماجستير: ٧٥. ٧٥.

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٧٥ .

اسحاق [١]، وزعم ابن هشام أنّ اللام زائدة و ليست للابتداء، أو بأنّها داخلة على مبتدأ محذوف، اي: لهما ساحران [٢]وهو مذهب سيبويه .

٢- تخفيف نون (إن) فقد قرأها أُبي: (إن ذان إلاّ ساحران)[٣] أمّا القراءة المشهورة (إن هذان لساحران) (بكسر الهمزة وسكون النون، وهي (إنّ) المشبهة بالفعل خففت فألغيت عن العمل ينصب الاسم و رفع الخبر) [٤] وقراءة التخفيف في (إنّ) قراءة حسنة، لأنَّ في ذلك اصلاحاً للإعراب، و عدم مخالفة لرسم المصحف . [٥]

ثانياً: قراءته لقوله تعالى: ﴿رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [٦] فقد فقد قرأ وحدهُ من القراء العشرة (اكون) بأثبات الواو عين الفعل ونصبهُ عطفا على (أصدق) المنصوب في جواب لولا المفيدة لمعنى التمني و هو ظاهر العربية الذي يأخذ به أبو عمرو بدليل أنّ قراءة حِزم (أكن) هو الكثير – محمولة على المعنى بالعطف على موضع (فأصدق) لأنّ موضعه الجزم – من حيث المعنى – على جوانب التمني [٧] وهو ما خالف رسم المصحف

ثالثاً: قرأ أبو عمرو قوله تعالى: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَۖ﴾ [٨] بنصب (الطير) ويراه بإضمار وسخَّرنا الطير لقوله على أثر هذا: ﴿وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ﴾[٩]، وقد قرأ عاصم (الريحُ) بالرفع وقرأ الباقون بالنصب) .

---

(١) ينظر: الكشاف: ج٣/ ٧٤.، وهو مخالف لرأي الزجاج في معاني القرآن وإعرابه، ينظر: معاني القرآن: ٣/ ٣٦١.

(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٥٧ .

(٣) ينظر: الكشاف: ج٣/ ٧٤.

(٤) الميزان: ج١٤/ ١٧٦. .

(٥) ينظر: الكشاف: ج٢/ ٩٩ .

(٦) سورة المنافقون: الآية: ١٠ .

(٧) ابو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٢٢.

(٨) سورة سبأ: الآية: ١٠.

(٩) سورة الأنبياء: من الآية: ٨١.

المطلب الثالث: جهود أبي عمرو في التفسير.

في مجال الكلمات القرآنية و تفسيرها اسهم أبو عمرو بن العلاء كثيراً، واستطاع أن يقدم لنا الوانًا من هذه التفسيرات، وإنّ أبا عمرو كان على صلة وثيقة بمفسري عصره يدل على ذلك قول ابن الانباري في قوله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَتَلَ﴾ [١]، وقف حسن ثم تبتدئ (معه ربيون) على معنى: قاتل النبي ﷺ ومعه جموع كثيرة فما صنعوا لقتل نبيهم ولا استكانوا، الدليل على هذا قوله تعالى (أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ) [٢]، وهذا القول حكاه أبو عمرو عن بعض المفسرين [٣]، كما كانت له آراء في تفسير الآية المباركة (ونادى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قالوا: نعم) [٤] فقد تكلم في الوعد و الوعيد و تساءل كيف خرج القول من الفريقين بلفظ واحد . وهو وعد ووعيد ؟ فقال لأن العرب تقول: وعدته خيراً ووعدته شراً، فإذا اسقطوا ذكر الخير و الشر قيل في الخير وعدت و في الشر أوعدت)[٥] ويقول ويقول الدكتور عبدالعال سالم مكرم بعد أن يعرض بعض أمثلة من تفسيره للقران الكريم: (من هذه الأمثلة عرفنا أنّ أبا عمرو بن العلاء كان رجل قرآن يأتي اليه طلاب العلم سائلين باحثين)[٦]، والنص الاتي يوضح منهج أبي عمرو في إجابته حين يسأل:

ذكر الرياشي قال: حدثنا الاصمعي قال: سأل رجل أبا عمرو بن العلاء عن مسألة فأجابه ثم سأله فإجابهُ ثم سأله عن مسالة أخرى فأجابه، وأمسك السائل فقال أبو عمرو متمثلاً: [٧]

إذا ما انتهى علمي تناهيت عندهُ أطال فأملى أو تناهى فأقصرا [٨]

---

(١) سورة ال عمران: من الآية: ١٤٦ .
(٢) سورة ال عمران: من الآية: ١٤٤ .
(٣) ينظر: معاني القرآن للأخفش: ١/ ٢٣٥، والحلقة المفقودة: ٢١٢– ٣١٣.
(٤) سورة الاعراف: الآية: ٤٤ .
(٥) الحلقة المفقودة: ٢١٥.
(٦) ينظر المصدر نفسه: ٢١٦ .
(٧) ينظر: الحلقة المفقودة: ١٧ .
(٨) ينظر: الكتاب: ج٣/ ١٨٥، والمقتضب: ج٣/ ٣٠٢، وخزانة الأدب: ج٤/ ٤٦٩، والأبيات لزيادة بن زيد العذري، ينظر: منتهى الطلب من أشعار العرب: ٣٧١.

ولا أركب الأمر المدوَّي علمَهُ بعمـيائه حتـَّى أرونَ وانظُرا

وما أنا كالعشواء تركبُ رأسها وتبرزٌ جنبًا للمُعـادينَ مصحِرا

المبحث الثاني : (جهود أبي عمرو بن العلاء في اللغة و النحو)

المطلب الأول: جهودهُ وآراؤهُ النحوية.

أولاً: في الاختصاص: قال أبو عمرو بن العلاء في: بنا تميمًا يكشف الضباب [١] إنّ العرب نصبت في الاختصاص أربعة اشياء: معشر، وآل، وآهل، وبني، ويقول الرضي: (لا شك أنّ الأربعة التي ذكرها أبو عمرو، وهي أكثر استعمالاً في باب الاختصاص، ولكن ليس الاختصاص محصوراً فيها) [٢].

ثانياً: في (لا) النافية للجنس: الذي تحدث عن مشكلة من مشكلاتها، وهي دخولها على المثنى فبين بناء خمسة عشر، و وقوع شبة الجملة في تركيبها مثل قول سيبويه وهو قول أبي عمرو: إن شئت قلت (لا غلامين ولا جارتين لك) إذا جعلت (لك) خبراً لهما فشبه الجملة عنده خبر لاسمي الأداتين.[٣]

(١) ينظر: الكتاب: ج١/ ١٦٣، وأبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٩٢ .
(٢) أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٩٢ .
(٣) ينظر: أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٩١..

ثالثاً: حركة المنادى إذا نون: خالف أبو عمرو النحويين في مسألة تنوين الاسم العلم المنادى فمنهم من ينونه ويرفعه على لفظهِ، وهو مذهب الخليل وأصحابه، أمّا أبو عمرو فينونه وينصبه ويقول اردِه الى اصله وهو مذهبه و اصحابه وانشدوا بيت الأحوص:

سلام الله يا مطراً عليها وليس عليك يا مطرُ السلام [١]

رابعاً: في صرف سبأ [٢] جاء في الكتاب كان أبو عمرو لا يصرف ورأيه في ذلك أن يجعله اسم قبيله في قوله: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ﴿٢٢﴾﴾[٣]، وجاء في لسان العرب، إن عدّ سبأ اسم رجل يجمع عامة قبائل اليمن يصرفه على إرادة الحي، ويترك الصرف على إرادة القبيلة [٤].

خامساً: في اسميه (كم) و (كم) عنده اسم لأنّها يخبر عنها، قال سيبويه: واعلم أن (كم) في الخبر لا تعمل إلا فيما تعمل (ربّ)؛ لأنّ المعنى واحد إلا أنّ (كم) اسم و (رب) غير اسم . فهي بمنزلة من، والفرق بينهما أن (ربّ) من حروف الخفض، ومعناه تقليل الشيء، وهو نقيض (كم)، والفرق بينهما في الخبر أنّ (كم) اسم و (ربّ) حرف، والذي يدل على ذلك أمور:

منها: أنّ (كم) يخبر عنها، فيقال كم رجلًا أفضلُ منك . فيكون (افضل) خبراً عن (كم) كما يكون خبراً عن زيد اذا قلت: زيداً افضل منك . ولا يجوز ذلك في (ربّ) فلا تقول (ربّ رجلِ افضل منك) حكى ذلك أبو عمرو ويونس عن العرب [٥] .

---

(١) ينظر: ديوان الأحوص: ١٠٤، والكتاب: ج٢/ ٣٠٢، وشرح أبيات سيبويه: ج٢/ ١٠٢٠، وذهب سيبويه إلى أن (مطرٌ) لحقه التنوين إضطرارًا كالاسم الذي لا ينصرف، وليس كالاسم النكرة الذي يلحقه التنوين على أي حال، ينظر: الكتاب: ج٢/ ٢٠٢. .

(٢) ينظر: أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٩٥ .

(٣) سورة النمل: من الآية: ٢٢.

(٤) ينظر: لسان العرب (باب السين)، (مادة سبأ) : ج١/ ٩٤ .

(٥) ينظر: الكتاب: ٢/ ٢٧٤، وشرح كتاب سيبويه: ٣/ ١٣، و أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٨٩.

المطلب الثاني: جهودهُ وآراؤهُ اللغوية و الصرفية.

اولاً: في الجمع: قال أبو العباس: قال أبو عبيدة: كنا عند ابي عمرو بن العلاء فسأله سائل عن جمع (يد) من الانسان، فقال (ايد) وأنكر أن تكون الأيادي إلاَّ في الانعام[١] ويفرق بين صيغتي جمع أيسر: أسرى، و أسارى: فيقول: الأسرى الذين جاءوا مستأسرين، والأسارى: الذين جاءوا في الوثاق و السجن [٢] .

ثانياً: في التصغير: كان أبو عمرو يقول في تصغير (حبارى) حبيرة، أجاز أن تلحق تاء التأنيث الاسم المؤنث الزائد على ثلاثة احرف من تاء التأنيث عند التصغير، فيأتي بالتاء عوضاً عن الألف المحذوفة التي كانت علامة للتأنيث، ورأي الجمهور إنها إنما تلحق الثلاثي، ولا تلحق غيره إلاّ نادراً [٣].

ثالثاً: في النسب الى الاسم الذي آخره ياء أو واو ساكن ما قبلها، يقول سيبويه: حدثنا يونس: أنّ أبا عمرو كان يقول: في ظبيه: ظبي ولا ينبغي أن يكون في القياس إلا هذا،أمّا يونس فكان يقول في ظبيه: ظبوي، و في دمية دموي . [٤]

رابعاً: رأيه في (وي) حيث ذهب إلى أنّ الأصل في (وي) من قوله تعالى: ﴿وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ﴾[١]، (ويلك) فحذفت اللام لكثرة الاستعمال وفتح (أن) بفعل مضمر كأنّه قال (اعلم أن) وذهب سيبويه إلى أنّ (وي) اسم فعل بمعنى أعجب، والكاف للتعليل [٢].

---

(١) ينظر: مجالس العلماء: ١٦٢.

(٢) ينظر: الحلقة المفقودة: ٢٣٩ .

(٣) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٤: ١٩١٥، وشرح كتاب سيبويه: ٤/ ٢٢١، وأبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٩٨– ١٩٩..

(٤) .ينظر: الكتاب: ج٣/ ٣٤٧، وأبو عمرو بن العلاء: ٢٠١ .

المبحث الثالث: (أبو عمرو بن العلاء والأدب) .

المطلب الأول: أبو عمرو و جهوده في الرواية عن العرب.

فيما يروي من الآثار الأدبية يمثل ظاهرة مهمة تجعل لمروياته قيمة تاريخية، لأنّه روى عن أعراب الجاهلية [٣].

وأبو عمرو لا يرى شعر المولدين حجة فقال: ولقد حسن شعر هذا المولد حتى هممت أنّ آمر فتياننا بروايته يعني شعر جرير و الفرزدق و أشباهما[٤]، وقال الجاحظ: (أمّا أبا عمرو فكان اعلم الناس بأمور العرب مع صحة سماع وصدق لسان) [٥]، وفي موضع آخر يقول الجاحظ: (جلست الى أبي عمرو عشر حجج فما سمعته يحتج ببيت إسلامي) [٦] كان يرى أنّ الشعر المروي قليل بالنسبة لما لم يروَ، فقد روي عنه أنّه قال: ((ما انتهى اليكم مما قالت العرب إلاّ أقله ولو جاءكم وافرًا لجاءكم علم وشعر كثير) [٧]، وفي مجال روايته للشعر أعترف بأنه أرتكب خطأ واحداً في مجال رواية الشعر لأنه زاد بيتاً واحداً في شعر الأعشى ولكنه ندم عليه [٨].

---

(١) سورة القصص: من الآية: ٨٢ .

(٢) ينظر: أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ٢٠٢، ولم أجد هذا الرأي المنسوب إلى سيبويه في الكتاب، وإنما ذهب إلى أن الخليل زعم أن (وي) مفصولة عن (كأنّ) ، ينظر: الكتاب: ٢/ ١٥٤ .

(٣) ينظر: وفيات الأعيان: ج٣/ ٤٦٦ .

(٤) ينظر: أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٦٩ .

(٥) البيان والتبيين: ج١/ ٣٢١ .

(٦) المصدر نفسه: ج١/ ٣٢٠ .

(٧) الحلقة المفقودة: ٢٤٩.

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٩– ٢٥٠ .

وقد قال أيضًا (الناقد المحدث البصري) – عنه – لأنّه كانت له القدرة الحسية اللغوية على المفاضلة بين شاعرين أو بيتين من الشعر[١]، قال أبو محمد اليزيدي: (كان أبو عمرو يذكر الاقواء)، وقال: فحلان من الشعراء كانا يقويان النابغة وبشر بن أبي خازم [٢].

المطلب الثاني: جهود أبي عمرو في النقد الادبي.

كان أبو عمرو يقدر الشعر الجاهلي و الشعراء الجاهليين فقد قال الاصمعي: (سمعت أبا عمرو يقول: ما احد أحبُّ إليّ من شعر لبيد بن أبي ربيعة العامري؛ لذكر الله عز وجل؛ ولإسلامه ولذكر الدين والخير، ولكن شعره رحى برز) [٣]، ويدل هذا النص على منهج أبي عمرو عمرو في المفاضلة بين الشعراء على أساس الدين و الأخلاق .

وكان يشبه الشعراء بأشياء في الطبيعة، فقد وصف عدي بن زيد بالسهيل من النجوم يعارضها ولا يدخل فيها [٤]، ومن الشروط التي وضعها أبوعمرو لقبول شعر الشاعر .. البداوة والجاهلية (قال: لم أر بدويا أقام بالحضر إلّا فسد لسانه غير رؤبه و الفرزدق) [٥].

ولمكانته العلمية، و فهمه للشعر، و تمرسه به، ونقده له، كان يجلس في حلقة علمية متواضعًا ويأتي إليه الشعراء ليسمعوا تقويمه لهم، ونقده لشعرهم [٦]. وكان يرى أنّ الأعشى أشعر

---

(١) ينظر أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٧٦.
(٢) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٦.
(٣) ينظر أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٧٧ .
(٤) ينظر الأغاني: ج٢/ ٩٧ .
(٥) أبو عمرو بن العلاء، عبد الله الأسطى: ١٧٨.
(٦) ينظر: المصدر نفسه: ١٧٨ .

معاصريه، فيقول: عليكم بشعر الأعشى، فإنّه أشبه بالبازي ..... ولعمري أنّه اشعر القوم، ولكنه وضعته الحاجة إلى السؤال [١] .

(١) ينظر: الأغاني: ج٨/ ٥.

خاتمة البحث

أحسبُ أنني بهذا البحث الموجز توصلت إلى استجلاء الحياة العلمية والعقلية لشخصية لامعة لها أثرها الإبداعي في جوانب العلم المختلفة، وموضوعاته المتعددة، فقد كان لأبي عمرو بن العلاء عمر حافل بالأعمال الجليلة، فقد كان على رأس الطليعة التي مهدت للإنسانية طريق التعلم، فكان رائداً يجوب آفاق العلم المجهولة؛ ليضع للأجيال ركائز يبني عليها تطورها، وينصب في متاهاتها منائر تهديها سبيلها الطويل، فكان لزامًا عليّ وأنا أبحث في بستان أبي عمرو بن العلاء المكتمل النضج أن أقوم باستجلاء جهوده المعرفية وإحصائها إحصاءً معرفيًا في جوانب العلم والمعرفة، وهو مقدار لرد الفضل لا غيره، ولا سيّما في مجال اللغة والأدب والقراءات وغيرها من فنون المعرفة، كيف لا وقد تعددت آراؤه وتنوعت؛ لتشمل كلّ جوانب اللغة من النحو والصرف والدلالة، فضلًا عن جهوده الأدبية في مجال الرواية والنقد الأدبي، ناهيك عن جهوده الكبيرة، وعلاقته المتميزة بالقرآن الكريم، فقد كان قارئًا مفسرّا يشار اليه بالبنان، مسندًا آراؤه دائمًا بالأدلة التي أصطلح عليها النحاة والقراء والرواة والنقاد بمذاهبهم المختلفة، وبما يستعملونه من أدوات للاحتجاج بها كالسماع والقياس والتعليل بما استندت عليه من القرآن الكريم وقراءاته والشعر ورواياته، وقد يتمثل بالحديث النبوي الشريف، لا لغرض استنباط القواعد فقط، وإنما لغرض الاستئناس احيانًا، فكانت تلك الجهود وما تزال نبعًا ينهل منه العلماء، وسراجًا ينير طريق المتعلمين، داعيًا العلي القدير أن أكون قد وفقت في إعطاء هذا العالِم الجليل حقه وتمكنت من إحصاء بعضٍ من جهوده المعرفية، وأظهرتها للقارئ وكلّ ذي صاحب علم ونفع على أحسن وجهٍ وأبها صورةٍ بما أمكنني أنه سميعٌ مجيب.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**

- أبو عمرو بن العلاء اللغوي والنحوي: لعبد الله الأسطى، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع _ طرابلس، ط١، ١٩٨٦ م .

- Abu Amru bin Al-Ala، the Linguist and Grammar: by Abdullah Al-Osta، Jamahiriya House for Publishing and Distribution - Tripoli، 1st Edition، 1986 AD.

- أعجاز القرآن والبلاغة النبوية: لمصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي القاهرة_ مصر، ط٧، ١٩٦١ م .

- The Miracles of the Qur'an and the Prophetic Rhetoric: by Mustafa Sadiq Al-Rafi'i، Dar Al-Kitab Al-Arabi، Cairo، Egypt، 7th edition، 1961 AD.

- الأعلام: لخير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

- Al-Alam: Lakhair Al-Din bin Mahmoud Al-Zarkali (d. 1396 AH)، Dar Al-Ilm for Millions، 15th edition، 2002 AD.

- الأغاني: لأبي فرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)، مؤسسة جمال عبد الناصر، القاهرة_ مصر، ط٣، ١٩٧١م.

- Songs: by Abu Faraj al-Isfahani (died 356 AH)، Gamal Abdel Nasser Foundation، Cairo - Egypt، 3rd edition، 1971 AD.

- البيان والتبيين: لعمرو بن بحر الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، مطبعة القاهرة_ مصر ط٢، ١٩٦٠م.

- Statement and Clarification: by Amr Ibn Bahr، famous for Al-Jahiz (d. 255 AH)، Cairo Press، Egypt، 2nd edition، 1960 AD.

- الجمل في النحو: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) تحقيق: د. فخر الدين قباوه، ط٥، ١٤١٦هـ_ ١٩٩٥م.

- Sentences in Grammar: by Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH)، investigation: Dr. Fakhr al-Din Qabbah، 5th edition، 1416 AH - 1995 CE.

- الحلقة المفقودة في تاريخ النحو: للدكتور عبد العال سالم مكرم، طبعة الكويت، ١٩٧٧م

- The Missing Link in the History of Grammar: by Dr. Abdul-Al Salem Makram، Kuwait Edition، 1977 AD.

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: لعبد القادر عمر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة_ مصر، ط٢، ١٤١٨ هـ_ ١٩٩٧م.

- The Treasury of Literature and the Heart of Lisan Al Arab: by Abdul Qadir Omar Al-Baghdadi (died 1093 AH)، investigation and explanation: Abdul Salam Mohammed Haroun، Al-Khanji Library، Cairo - Egypt، 2، 1418 AH - 1997 AD.

- ديوان الأحوص الأنصاري (شعر الأحوص الأنصاري)، جمع وتحقيق: عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، القاهرة – مصر، ١٩٧٠ م .

- Al-Ahwas Al-Ansari Diwan (The Poetry of Al-Ahwas Al-Ansari)، collected and verified by: Adel Suleiman Gamal، The Egyptian General Authority for Authoring and Publishing، Cairo - Egypt، 1970 AD.

- شرح أبيات سيبويه: ليوسف بن أبي سعيد أبي محمد السيرافي (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق محمد علي الريح، مراجعة: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة_ مصر، ط١، ١٢٩٤هـ_ ١٩٧٩م .

- Explanation of Sibawayh's verses: Yusuf bin Abi Saeed Abi Mohammed Al-Serafi (d. 385 AH)، investigation by Mohammed Ali Al-Rih، revised by: Taha Abdel-Raouf Saad، Library of Al-Azhar Colleges، Dar Al-Fikr for Printing، Publishing and Distribution، Cairo_ Egypt، i 1، 1294 AH_ 1979 AD.

- شرح الكافية الشافية: لجمال الدين محمد بن عبد الله (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط١، (د. ت).

-Explanation of the Healing Sufficiency: by Jamal al-Din Muhammad ibn Abd Allah (d. 672 AH)، investigation: Abdul Moneim Ahmed Haridi، Umm Al-Qura University، Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage، College of Sharia and Islamic Studies، Makkah Al-Mukarramah، 1st edition، (Dr. T).

- شرح كتاب سيبويه: لأبي سعيد السيرافي الحسن ين عبد الله بن المرزبان (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت_ لبنان، ط١ ٢٠٠٨م.

- Explanation of Sibawayh's book: by Abu Saeed Al-Sirafi Al-Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban (d. 368 AH)، investigation: Ahmed ----Hassan Mahdali، Ali Sayed Ali، Dar Al-Kutub Al-Alami، Beirut- Lebanon، 1st edition 2008 AD.

- طبقات النحويين واللغويين: لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف، القاهرة_ مصر، ط١، ١٩٥٤م .

- Layers of grammarians and linguists: by Abu Bakr Mohammed ibn al-Hasan al-Zubaidi (d. 379 AH)، investigated by Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim، Dar al-Maaref، Cairo - Egypt، 1، 1954 AD.

- فوات الوفيات: لمحمد بن شاكر بن عبد الرحمن الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: أحسان عباس، القاهرة_ مصر، ط١، ١٩٥١م .

- Fatwas of Deaths: by Mohammed bin Shakir bin Abd al-Rahman، nicknamed Salah al-Din (d. 764 AH)، investigation: Ihsan Abbas، Cairo - Egypt، 1، 1951 AD

- الكتاب لسيبويه: عمرو بن عثمان بن أبي بشر الملقب بسيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة_ مصر، ط٢، ١٩٧٧م .

- The book by Sibawayh: Amr bin Othman bin Abi Bishr، nicknamed Sibawayh (died 180 AH)، investigation by Abdel Salam Mohammed Harun، Al-Khanji Library، Cairo - Egypt، 2nd Edition، 1977 AD.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، دار المعارف، القاهرة_ مصر، الطبعة الأخيرة، ١٩٦٦م .

- The Discovery of Mysterious Truths of Download: by Abu al-Qasim Mahmoud bin Jarallah al-Zamakhshari (d. 538 AH)، Dar al-Maaref، Cairo - Egypt، last edition، 1966 AD.

- لسان العرب: لمحمد بن مكرم أبي الفضل بن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت_ لبنان، ط١، ١٩٥٥م .

- Lisan al-Arab: by Mohammed bin Makram Abi al-Fadl bin Manzur al-Ansari (died 711 AH)، Dar Sader، Beirut - Lebanon، 1، 1955 AD.

- مجالس العلماء: لعبد الرحمن بن إسحاق أبي القاسم الزجاجي (ت٣٣٧هـ)، طبعة الكويت، ١٩٥٢ م .

- Councils of Scholars: by Abd al-Rahman bin Ishaq Abu al-Qasim al-Zajji (d. 337 AH)، Kuwait edition، 1952 AD.

- المدارس النحوية: للدكتور شوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ)، دار المعارف، القاهرة_ مصر ط٣، (د. ت).

- Grammar schools: by Dr. Shawki Dhaif (died 1426 AH)، Dar Al-Maaref، Cairo_ Egypt، 3rd edition (Dr. T.).

- مراتب النحويين: لعبد الواحد بن علي أبي الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار نهضة مصر_ القاهرة، ط٢، ١٩٧٤م .

- The ranks of grammarians: by Abd al-Wahed bin Ali Abi al-Tayyib al-Lughi (d. 351 AH)، investigation: Mohammed Abu al-Fadl Ibrahim، Nahdat Misr House، Cairo، 2nd Edition، 1974 AD.

- المزهر في علوم اللغة: لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية_ بيروت، ط١، ١٤١٨هـ_ ١٩٩٨م .

- Al-Mizhar fi Science of Language: by Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (died 911 AH)، investigated by: Fouad Ali Mansour، Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut، 1، 1418 AH - 1998 AD.

- معاني القرآن للأخفش: لأبي الحسن المجاشعي، المعروف بالأخفش الأوسط (ت ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ_ ١٩٩٠م.

- The meanings of the Qur'an by Al-Akhfash: by Abi Al-Hassan Al-Mujashi'i، known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH)،

investigation: Dr. Huda Mahmoud Qara'a، Al-Khanji Library، Cairo، 1st edition، 1411 AH _ 1990 AD.

- معاني القرآن وإعرابه: لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب_ بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م.

-The meanings of the Qur'an and its syntax: by Abu Ishaq al-Zajjaj (d.

- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: أحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت_ لبنان ط١، ١٤١٤هـ_ ١٩٩٣م .

- Dictionary of Writers = Guiding the Arab to Knowing the Writer: Shihab al-Din Abi Abdullah Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH)، investigation: Ihsan Abbas، Dar al-Gharb al-Islami، Beirut - Lebanon، 1، 1414 AH - 1993 AD.

- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لعبد الله بن يوسف جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: الدكتور مازن المبارك، دار الفكر_ دمشق، ط١، ١٩٦٤م .

- Mughni Al-Labib on the books of Arabs: by Abdullah bin Youssef Jamal Al-Din bin Hisham Al-Ansari (d. 761 AH)، investigation: Dr. Mazen Al-Mubarak، Dar Al-Fikr_ Damascus، 1، 1964 AD.

- المقتضب: لمحمد بن يزيد أبي العباس المبرد (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت_ لبنان، ط١، (د. ت).

- Al Muqtaba: by Mohammed bin Yazid Abi Al-Abbas Al-Mubarrad (d. 385 AH)، investigative: Mohammed Abdul-Khaleq Azimah، Alam Al-Kutub، Beirut_Lebanon، 1st Edition، (Dr. T).

- منتهى الطلب من أشعار العرب: لمحمد بن المبارك بن ميمون البغدادي (ت ٥٩٧هـ) (الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع).

-The End of the Request from the Poetry of the Arabs: by Muhammad bin Al-Mubarak bin Maymoon Al-Baghdadi (d.

- الميزان في تفسير القرآن: لمحمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ)، دار الكتب الإسلامية_ إيران، ط١، ٢٠٠٤م .

- The Balance in the Interpretation of the Qur'an: by Mohammed Husayn al-Tabataba'i (died 1402 AH)، Dar al-Kutub al-Islamiyya، Iran، 1، 2004 AD.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس أحمد بن محمد الأربلي (ت ٦٨١هـ) تحقيق: أحسان عباس، دار صادر، بيروت_ لبنان، ط١، ١٩٧١م.

- Deaths of Notables and the News of the Sons of Time: by Abu Al-Abbas Ahmed bin Mohammed Al-Arbli (d. 681 AH)، investigative: Ihsan Abbas، Dar Sader، Beirut - Lebanon، 1، 1971 AD.

الرسائل الجامعية

- الفعل في العربية بين المحدثين والقدماء: محمد عامر محمد، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية_ الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٧م .

- Verb in Arabic between the Modernists and the Ancients: by Mohammad Amer Mohammed، Master Thesis، College of Basic Education - Al-Mustansiriya University، 2007 AD.